

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - إحياء ليلة النصف والسؤال الحائر حول وحدة الأديان

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان اي على حي على

الصلاة - 00:00:25

حي على الفلاح حي على الفلاح صح اكبر لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا

اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:53

سبحت الكائنات وعنت الوجوه لعظمته اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه اشهد انه بلغ

الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشر وتركها على المحجة البيضاء - 00:03:02

بينها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال

ابراهيم انك حميد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين - 00:03:30

وعنا معهم برحمتك يا ارحم ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه ان حديثي اليكم اليوم النقطة الاولى قول ليلة النصف من

والنقطة حول السؤال الحائر حول وحدة - 00:03:53

اما النقطة الاولى فقد بقي على ليلة النصف ايام قلائل عليها يوم الثلاثاء القادم باذن لقد ورد فيها ما يدل على انها ليلة فاضلة فيها

استجابة النقص وفيها مغفرة كما نقل ذلك - 00:04:20

ابن حجر الهيتمي رحمه لقد ورد في فضلها اثار منها ما يرقى الى مستوى الصحة ومنها ما لا يرقى الى هذا المستوى ومما صحف بها

قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:44

ان الله يطلع الى جميع خلقه ليلة النصف من بان فيغفر لجميع الا لمشرك ان الله يطلع الى خلقه ليلة النصف من فيغفر لجميع خلقه الا

لمشرك او مشاح اما المشرك - 00:05:01

فلا يغفر الله له ابا الا انت لقد تقدم الله الى عبادته في ذلك بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اما المشاحن

وهو من اصحاب الفسوق - 00:05:26

وهو في خطر المشيب اه ان شاء الله عذبه وان شاء الله غفرت لكنه ان بقي على شحنائه فانه يحرم النذر الله اليه في تلك ومن

مغفرة الله له جل جلاله - 00:05:46

فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن فالموفق من بادر بهذه الليلة قبل مجيئها او قبل انصرامها وانقضائها الى اصلاح ما بينه وبين

اخوانه سواء من ذوي القربى او من غيرهم - 00:06:02

اياكم وفساد ذات البين فان عالقة الا لا اقول تقعد ولكنها تحلق وبقيت نقطتان النقطة الاولى هذه الليلة ليست هي الليلة التي ورد

فيها قوله تعالى فيها يفرق كل كما يشيع ذلك على السنة - 00:06:24

بعض الاعوام هذه ليلة القدر انا انزلناه فيها طيلة قدر انا انزلناه في ليلة القدر شهر رمضان الذي انزل فيه قال هدى للناس وبينات من

قال تهرب فالقرآن لم ينزل ليلة النصف - 00:06:48

كما يعرف ذلك اهل الاسلام وانما انزل كما تعلمون او ابتداء انزاله او انزل الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم تتابع نزوله بعد ذلك

بالجمل على النبي صلى الله وسلم - 00:07:10

حسب الحوادث المزاد الثانية احياء هذه الليلة بشيء من العبادات اما الاحياء الفردي ان يصلي فيها الرجل في خاصة نفسه فمن فعل هذا فلا ينكر عليه له على ذلك حزن - 00:07:28

وتقدموا في ذلك تلف وقد ذكر هذا الاسلام ابن تيمية رح والحافظ ابن رجب والنووي وفقهه الشامي وامامهم الامام الاوزاعي رحمه الله الاحياء الفردي لهذه الليلة ان تتعرض لنفحات ربك في هذه الليلة من فعل هذا لا ينكر عليه - 00:07:47

له على ذلك حجة تقدمه في ذلك سلف اما التداعي الجماعي الى احيائها في تجد فهذا الذي وان اجازه بعض فقهاء الشام كخالد ابن ابن معدان ومطحون الا ان جمهرة اهل العلم - 00:08:14

على خلاف ذلك فلا يسن في هذه الليلة ما يسن في ليالي التراويح في شهر رمضان من التداعي الجماعي الى احيائها في المساجد على النحو الذي درج عليه تروح رمضان فخصص هذه الليلة بما شئت من - 00:08:33

العبادات بينك وبين ربك خاصة لكن لا تجعل هذا اما هذا فيما يتعلق احبتي بليلة النصف من شعبان ما يشرع فيها وما لا يشرع ما هو سنة ننتقل بعد هذا الى النقطة - 00:08:53

ثانيا السؤال الحائر قول وحدة في الادب تكلمنا مرارا لوحدة الاديان ديال وذكرنا ان هذا تعبير مجمل تحتاج ان ننفل مع المنفعلين تعبير مجمل فقد يراد به معنى مقبولا وقد يراد به معنى مزموما مردودا - 00:09:12

انقصنا به الدعوة الى التعايش بين منتسبي من المختلفة والاديان نعم في اديان لكن لا يصلح ان تقول اديان سماوية. في اديان ارضية الهند فيها خمسمائة دين ماشي لكن لا يصلح ان تقول ايام سماوية فليست للسماء او في السماء الا دين واحد ان الدين - 00:09:35

والله الاسلام ان قصد التعايش بين مختلف الملل والنحل تحقيق المصالح الحياتية المشتركة ان يتقلب الناس في بارهم امنين لا يعدو بعضهم على بعض ولا يبغى بعضهم على بعض خاصة من ينتمون الى ارض واحدة او لاقليم واحد تجمعهم الروابط - 00:09:57

هذا معنى صحيح ومعنى سبيل ومقصود التامي ولم تزل فكرة الحوار بين مختلف الحضارات والملن عريقة ضاربة بجذورها في تاريخنا وفي ورسم الثقافي والحضاري بعيدا عن اجواء التراشق التهم والمناكر التي تغلب على كثير من المناظرات المعاصرة - 00:10:21

تحقيق تعايش ان تسمع الطرف الاخر ما عندك في اجواء بعيدة عن الاحتقان والتراشق بالتهم مقصد جميل ومقصد نبه لا يتمارى فيه احد غير مغلوب على اما ان قصد به المعنى الثاني - 00:10:49

وهذا يقودنا الى السؤال الحائر المزج بين الملل خلط بين المحن عمل كوكتيل ديني من مختلف الملل والنحل تطلع كتاب كده مشترك نصنع ديننا مشتركا يلتقي عليه الناس بدعوى نزع فتيل - 00:11:09

البغضاء والشهوة احنا فنجمع التوحيد مع التسليس والتنزيه مع التشبيه والحق مع الباطل والكفر مع الايمان ونصنع من هذا كله مزيجا واحدا هذا اتفق العقلاء فوق كل ارض وتحت كل سماء على ان هذا من ابطل الباطل - 00:11:32

ومن امحل المحال لا ينبغي ان يتمارى في رفضه او في رده احد ليس بمغلوب على عقله قال الحائر هناك كيف نفسر ان بعض الرموز الدينية الكبرى بعض القيادات الدينية الكبرى اشتركت في هذه التظاهرة - 00:11:54

وانتسب اليها تصريحات بعضها فاضم وبعضها يدعو الى الدهشة والعجب رموز دينية كبيرة لها موروثها العلمي والاكاديمي والدعوي وسابقة الفضل كيف يزج بها في هذه التظاهرة الشاذة الغريبة؟ الحقيقة احبابي - 00:12:18

يعني بهدوء شديد من انتسب الى هذا من فضلاء اهل العلم انما كان مقصوده المعنى الاول تعايش تلمي ونزع فتيل لاحتقان والضغائن بين مكونات الشعب الواحد ازكوا لكم تجربة مصرية - 00:12:44

عندما كانت محتلة واخذت الدسائس الاستعمارية تحرك الاقباط في مصر بدافع وحدة الدين بينهم لكي يدعموا كحافل الاستعمار لكي ينضموا الى ركاب الغزاة انتم على ديننا عندما جاء الصليبيون عندما جاء الانجليز عندما جاء الفرنسيون هؤلاء نصارى والاقباط

نصارى نحن بنا وحدة دين - 00:13:06

فاخذوا يضربون على هذا الوتر ومن ثم تحرك من تحرك من العقلاء يومئذ لكي يبرز هذا المعنى من التعايش بين عنصري الشعب في ذلك الوقت لكي يبطلوا هذه الدسياسة الاستعمارية - 00:13:40

ووقف الجميع في خندق مقاومة واحد لكي يدفع جحافل الاستعمار كي يبطل دسائس يعني الغزاة والمحتلين بعضهم كانت له بعض العبارات يبدو انها كانت مستفزة نسبيا حتى قال احدهم لكي يبرز اللحمة - 00:14:02

بين الفريقين في خنادق المقاومة كان يقول الشيخ والقسيس قس ساني وان تشأ فقلهما شيخان هو بس فقط ابراز لمعنى وحدة باع وحدة النضال لردع الغزاة لردع الصليبيين. لكن لم يتبنى احد من هؤلاء الفضلاء لا عقائد التسليس - 00:14:27

ولا نسبة الولد الى الله سبحانه وتعالى. وللقول بان المسيح قد صلب ولا ولا ما يزعمه القول من عقائد شرك هي اتفق اهل دمي قاطبة على بطلانه دائرة المشتركة الوقوف - 00:14:58

يخندق نضالي واحد بدفع المستعمر وابطال دسائسه ومكائده. ويبقى لكل كل فريق خصوصيته العقيدية وخصوصيته الدينية الشيخ محمد عبده رحمه الله في تاريخه قالوا انه كان عضوا في المحافل الماسونية - 00:15:17

الماسونية كانت جمعية مؤسسة رسميا في اسطنبول في تركيا الف سبعمية وسبعثاشر المحفل الموسوني كان كان مؤسس رسمية وبقي فيها مية وسبعين سنة مؤسس ومرخص الى ان ابطله سلطان عام - 00:15:41

عبدالحميد بعد حوالي مية تسعة وستين او بعد مية وسبعين سنة الوجه الذي دخل به الماسونية على الشعب التركي وعلى الامة الاسلامية وعلى رموزها حرية اخاء مساواة الثلوث الذي ترفعه الماسونية في كل مكان حرية اخاء مساواة - 00:15:57

فانخدع بهذا الشعار البراء. وكما يقولون من من خدعنا بالله ندعوا الى الى حرية الشعوب وحققها في تقرير مصيرها. ندعو الى المساواة الى عدم الظلم الى الاخاء. شعارات براقية لكن عندما اكتشف هؤلاء - 00:16:20

ماذا وراء الاكمة ماذا تعني هذه الدعوة من تخريب الملل والاديان والعقائد جميعا من التخريب الثقافي والعقائدي والحضاري انفصلوا عنها الشيخ جمال الدين اسس محفله الخاص به بعد ان انفصل رسميا عن هذا - 00:16:40

المقصود ان من اشترك فيها في فترة من الفترات كان مخدوعا بهذا الجانب البراق شعار جميل حرية اخاء مساواة حق الشعوب في تقرير مصيرها. حق الشعوب في مقاومة العدوان. كزا كزا شعارات - 00:17:00

ان نفق جميعا في خندق نضالي واحد. ان نتعاون جميعا على دحر الظلم. على دحر العدوان. هذا المعنى الجميل الرجاء بعض منتسبي العلم الى المشاركة في هذه التظاهرة لكن لم ينسب الى احد منهم - 00:17:20

القول بالخلط بين الاديان او خلط التوحيد بالتثليث او خلط الحق بالباطل او خلط الايمان بالكفر القضية كلها تتمحور حول المحور الاول اخطأوا اصابوا كانوا موفقين في اجتهاداتهم السياسية. ام كانوا مخطئين تلك قضية اخرى - 00:17:41

انما القصد انه لم ينسب لاحد من علماء الاسلام القول بالخلط بين التوحيد والتثليل او القول بالخلط بين التنزيه والتشبيه في يعني في كتاب الاعمال الكاملة للشيخ محمد العبد جمعه الدكتور - 00:18:05

بيقول كان في سؤال مطروح هل يمكن التقارب بين الاسلام والمسيحية في الاطار الديني كما تم تقارف الاطار السياسي وبعد جاء الجواب على لسان قبضي نصراني مصري ابراهيم لوقا نعم قال فيه انه لا يمكن التقارب بينهما - 00:18:25

بالاطار الديني الا على اساس ان تتنازل احدى الديانتين عن مبادئها وعقائدها بالكلية للآخرى فاما ايمان بلاهوت المسيح وتجسده طلبه قيامته فيصبح واما ايمان ببشرية المسيح وعبوديته لله ونبوته ورسالته فيصبح الجميع مسلم - 00:18:47

فلا توجد منطقة وسطى في هذه الدائرة فدائرة الحديث عن العقائد والاديان فينبغي ان تكون موضعا لا لمواءمات ولا لمجاملات سياسية ولا لملاءمات فكرية بل الفرقان ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وامري وما امري علي بغمة كاسطع شمس - 00:19:12

لا اراها تباريا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوزا الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه شعبان اه مثل اوف شعبان آآ الله والان صرت - 00:19:39

عدة الله ابن حجر سد صلى الله عليه وسلم بيت الله هادا تبقى في شعبان الله عز وجل اه برونات بشركة يا ادم

المشاحن اه اللهم انه فاني ما يسعد الا القرآن - [00:20:24](#)

القدر بنات الله عز وجل اذا في اه هي قرآن وسلم رمضان اه اه بدا اشي اسمه هذا فرقة اه اه دارس

سامسونج دوت از اكس اه اه آ اه - [00:22:07](#)

عندي فشن ايجيبيشنز مسلم اه تقولون بالذات وداك الشيخ السعد ذات اه اه دورلي آ والقال ايكون

اسأل الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:24:30](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم اللهم بارك على ما باركت يا

ابراهيم اللهم اقسم لنا من خشية - [00:26:50](#)

ومن طاعتك ما ومن اليقين ما وامتعنا باسماع فعله الوارث واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا ولا تجعل الدنيا

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا واجعل الجنة دارنا وقتها - [00:27:17](#)

اللهم اصلح لنا في ذرياتنا اللهم اغفر لنا ولوالدينا والديهم اللهم اغفر والمؤمنين الاحياء منهم انك يا مولانا سميع امين والله

يقول الحق حقه وهو يهدي السبيل واخر لله رب - [00:27:43](#)

استغفرك واتوب اليك الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة - [00:28:17](#)